الصين بعيون عربية

阿拉伯人看中国

بعيون عربية الصين

نشرة أسبوعية تهتم بأخبار الصين وموقعها في العالم وعلاقاتها مع العرب

العدد السادس الأربعون

20 كانون الأول/ ديسمبر 2016

في هذا العدد

- فيتوات الصين: أي سرّ وراءها؟ (ص2)
- أولويات الصّين مَا بين الإقليمي والدّولي (ص3)
- الأسباب وراء استخدام الصين الفيتو للمرة الخامسة (4-5)
- المعلم يبحث مع شي شياو يان تطورات الأوضاع وخاصة جهود مكافحة الإرهاب (ص6)
- مبعوث صيني يدعو لاستخدام فلسفة "الطب الصيني التقليدي" لحل أزمة سوريا (ص7)
- الصين ملتزمة بحل سياسي مبكر للنزاع السوري (ص8)
- خبراء صينيون: القصف الأمريكي هدفه الحفاظ على "توازن القوى" (ص9)
- الدور الصيني المتواري في الشرق الأوسط (ص10)
- خبير صيني: ثلاثة مبادئ لا بد من إتباعها لتعزيز حضور الصين في الشرق الأوسط (ص11)
- منع خطر الإسلاميين على مبادرة "الحزام والطريق" (ص12)
- الخطر الإرهابي يقلق الصين (صور) (ص13)
- كاريكاتير (ص16)

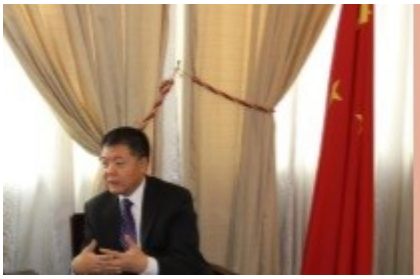

وانغ كيجيان في حديث خاص: الحل السياسي هو الطريق الوحيد للخروج من الأزمة السورية

(ص ١٤-١٥)

الصين والأزمة في سوريا: خمسة فيتوات وأربعة مبادئ

محمود ريا

فيتوات الصين: أي سرّ وراءها؟

الموقف الصيني الرسمي من الأزمة في سوريا واضح، تعبر عنه تصريحات العديد من المسؤولين الصينيين بشكل متواصل، وأحياناً بشكل يومي.
هي وصفة من أربعة بنود: وقف إطلاق النار، استئناف العملية السياسية، مكافحة الإرهاب بشكل جماعي، وتسهيل تقديم المساعدات الإنسانية.
هذه المبادئ الأربعة تنطلق بدورها من "المبادئ الخمسة للتعايش السلمي" التي تحكم السياسة الخارجية الصينية: الاحترام المتبادل للسيادة، وسلامة الأراضي، وعدم الاعتداء والتدخل في شؤون الغير، والمساواة والمنفعة المتبادلة والتعايش السلمي.
ما يشغل بال العالم ليس هذا الموقف الرسمي، فهو واضح، ولكن ما يقف وراءه، وما يغطيه من أهداف تسعى بكين لتحقيقها من وراء ثباتها في موقفها إلى جانب الدولة السورية، وفيتواتها الخمسة الصاعقة على مدى سنوات الأزمة التي ألمّت بسوريا.
فهل تسعى الصين من خلال هذه المواقف إلى الإعلان عن نفسها، وحجز موقع لها في خارطة السياسة العالمية من خلال البوابة السورية؟ أم ان بكين تكيد للولايات المتحدة الأميركية، وتحاربها في ساحة من ساحات نفوذها ـ أي الشرق الأوسط ـ مقابل اللعب الأميركي في "الباحة الخلفية" للصين في شرق آسيا وجنوب شرقها؟
إن فيتوات الصين لافتة للنظر، ومن حق العالم أن يتساءل عن مغازيها، ومعها حديث الصين عن دعم الحكومة السورية في الكثير من المجالات، ومنها المجال العسكري، ولو من باب التدريب واللوجستيات، كما حصل خلال زيارة المسؤول العسكري الصيني الكبير إلى دمشق قبل أشهر.
كل هذه الأسئلة تبقى في إطار التكهنات، بانتظار تبلور سياسة صينية علنية متكاملة في الشرق الأوسط، وفي العالم ككل، تعلن بكين من خلالها تخليها عن استخدام الخَفَر والغموض والحياد الظاهري، واعتماد سياسة مبادِرة قوية واضحة تعبّر من خلالها عن تحوّلها إلى قطب عالمي، بما يشكل إعلاناً لوفاة مبدأ القطب الواحد الذي تحكم بالعالم خلال العقود الماضية، لمصلحة قيام عالم متعدد الأقطاب.

مشروع الصين بعيون عربية

هو مشروع متكامل، يهدف إلى جعل الصين أقرب، وهي التي باتت تفرض نفسها في كل مكان في العالم، والتي تحولت إلى فرصة وتحدّ في الآن عينه، وهو لبنة أولى في بناء المعرفة العربية حول الصين.
يقوم المشروع بشكل أساسي على موقع الصين بعيون عربية
www.chinainarabic.org
على شبكة الإنترنت، وهو موقع متكامل يتضمن الخبر والمعلومة والرأي والتحليل والتحقيق والدراسة ويتناول قضايا الصين الداخلية وعلاقاتها مع الدول العربية والعالم ككل، إضافة إلى الأوضاع الاقتصادية والمنوعات والرياضة.
الموقع هو جزء من طموح عربي لإقامة علاقة صداقة مع الصين، وهو موقع شقيق للاتحاد الدولي للصحفيين والاعلاميين والكتاب العربي أصدقاء الصين، هذا الاتحاد الذي يتولى رئيس تحرير الموقع مهمة أمين السر وعضو المجلس القيادي التنفيذي فيه.
مدير الموقع: محمود ريا
رئيس التحرير: علي ريا
لتعليقاتكم واستفساراتكم وملاحظاتكم ومقالاتكم، يمكنكم مراسلتنا على العناوين البريدية التالية:
بريد موقع الصين بعيون عربية الرسمي:
info@chinainarabic.org
مجموعة الصين بعيون عربية على الفايسبوك
China In Arab Eyes الصين بعيون عربية
بريد مدير المشروع:
ramamoud@gmail.com
رقم الهاتف:
009613934313 من خارج لبنان
03934313 من لبنان

ترجمة المواد من الإنكليزية إلى العربية:
آية علي أحمد

خاص

أولويات الصّين
مَا بين الإقليمي والدّولي

الأكادِيمي مروان سوداح*

كان "فيتو الصين" الحازم مؤخراً في مجلس الأمن الدولي، على مشروع قرار حول حلب، صدمة لمُمثّلي الدول الغربية والولايات المتحدة الامريكية بالمجلس، وتطورت هذه الصدمة الى "جلطات" حقيقية أصابت قلوب وشرايين قادة دول حِلف الأطلسي وحكوماتهم، بينما أعتبر المراقبون أن الأكثر ألماً كان رد السفير الصيني في الهيئة الاممية على مندوب لندن، ووصفه البعض بـ"صفعة دبلوماسية عنيفة"!

لم تصدُق توقّعات المُحللين السياسيين الغربيين هذه المرة أيضاً بصين "ناعمة"و "قابلة للطي" غربياً وأمريكياً، ذلك أن جمهورية الصين الشعبية لم تقف موقف الحياد تجاه الإرهابيين في حلب، كما كان متوقعاً عموماً في "الرؤية" الغربية، إذ كانت خطط الغرب الجهنمية قد وُضعت في هذا القرار بالذات، بهدف مساندة الارهاب الدولي، وتوفير فسحة وقت لتجهيزه من جديد بأسلحة نوعية.

كما لم ينجح الغرب أيضاً "هذه المرة" بفصل الصين عن روسيا سياسياً وإستراتيجياً، ولإستحداث هُوّة سياسية عالمية بين الدولتين الكبيرتين، لتنعكس كما خططوا على حِراكاتهما على صعيد العالم، ولتنتقل كذلك لتصيب صِلات الجيرة التاريخية القائمة بينهما، والتي توثّقت وتَعمّقت في نهج إستراتيجي وتكامل إقتصادي وسياسي، في عهد الزعيمين الصديقين شي جين بينغ وفلاديمير بوتين.

الفيتو الصيني – الروسي الثنائي أكد تمركزه في خندق مُواجِه لمخططات الإمبريالية والرجعية الدولية. فهو في مَعناه وعُمقهِ يرفض مخططات عواصم الغرب المتربولية التوسعية، الرامية لإعادة العالم الى عصور الغاب، ولمحاولتها فرض قرارات دولية جائرة على الشعوب المَغلوب على أمرها، وفي مقدمة معنى الفيتو أن بيجين وموسكو تؤكدان رغبتهما بتحجيم الإرادتين الغربية والأمريكية على الساحتين السورية والعربية، وتأكيداً على أن بيجين لن تسمح من جانبها ولا بإرادتها ببعث الإمبريالية الاقتصادية والعسكرية والسياسية في المنطقة العربية وعلى حدود الصين الجنوبية والغربية، ولا لتكريس منطقتنا للغرب عودة على بدء عهود الاستعمار القديم للإمبرطوريات الغربية البائدة، على اختلاف أسمائها.

لقد أفشل الفيتو الصيني – الروسي تحليلات عصابات ومافيات "المتخصصين" و "الباحثين" المرتزقة والمُترزّقين من القضايا المتعلقة بالدولتين. فقد راهن العدو الدولي على أن الصين ستقف "لا محالة" و "هذه المرة أيضاً" "على الحياد"، ولن تنضم لروسيا في رفض مشروع القرار.

فالصين التي نادراً ما يَرفع ممثلها في المجلس يده إحباطاً لمشروع حول سورية وغيرها، ترغب كما أعتقد بتأجيل الصِدام مع الغرب وأمريكا والبلدان النامية والمُتخلّفة الحليفة للاستعمار، الى آجال مُقبلة، أي إلى ما بعد تَمكّنها من تعزيز أعمق وأشمل كونياً لوضعها الاقتصادي وتنفيذ مشاريعها الاقتصادية العالمية، وفي مقدمتها "مبادرة الحزام والطريق"، التي يُفترض إختراقها لمناطق جغرافية تتعرض لتسلل إرهابي وغربي وأمريكي مانع لتحالف دولها مع الصين. "فيتو الصين" في الامم المتحدة، وكلمات سفير "شي جين بينغ" في هذه الهيئة، والتي وجّهها لسفير بريطانيا، تُشير الى أن الصين بدأت تتحرك على طريق واضح بفضح الإرهاب الدولي وقِواه المُتسربِلة بالظلام، فقد كان مُلاحظاً سابقاً أن الصين لم تكن ترغب بإقحامِ نفسها في مُستنقع الأزمة السورية، سيّما وأنها هي نفسها تعاني من جيوش الإرهاب الدولي التي تحمل الجنسية الصينية وغير الصينية، وهي كلها بدون استثناء، قيادات وعناصر عمِيلة ومرتَهَنة للغرب وأمريكا، وموجهة للنيل من الصين.

موقف الصين كان ومايزال يَرفض مختلف أشكال الارهاب والعنفين الإجتماعي والدولي، ويشجب التطرّف السياسي وتوظيف السلاح لقلب الحكومات والأنظمة من خلال سفك الدماء، وهي ترى بأن ذلك لا يَمت للمُعَارضة بصِلة. فمن يَحمل السلاح ويَستهدف الآخرين بالقتل والسحل والتدمير يَنزع عن نفسه صفة المُعَارض والمُعَارضة، التي يجب أن تكون سلمية وتتوافق مع المنطق الانساني، وبأن تنأى بنفسها عن تغلغل الأجنبي الطامع وأهدافه الشريرة والقتّالة.بتقديري وقناعتي، أن الصين ستستمر بانتهاج خطاب سياسي هادئ وغير حاد في الأزمة السورية، ولن تشارك على المدى القريب في العمليات العسكرية الى جانب روسيا، فالهدف الرئيس للصين مايزال، إضافة الى ما تقدم، "تحويل العالم سلمياً"، والتخلّص عن طريق الاقتصاد من ربقة الإمبريالية العالمية وأدواتها بالتدريج و.. "النفس الطويل".

ولا يجب أن ننسى هنا، بأن تركيز الصين على تحشيد العالم برمته لإنجاح مبادرة الحزام والطريق الصينية التاريخية، سيؤخّر دخولها المباشر الى الحلبة العسكرية السورية، سيّما كذلك لرؤية الحلول التدريجي محل الولايات المتحدة اقتصادياً، ويترافق ذلك كما أرى باستبعاد الهزات المحتملة للاقتصاد العالمي، خشية حدوث إنهيارات وفوضى شاملة، قد تذوب معها التريليونات الصينية المُوظّفة في الخزانة الأمريكية، فالصين هي أكبر حائز للدين الأمريكي، وبمعنى أخر، الخزانة الأمريكية مُدانة للصين بشكل كبير، وهو ما يمنحها الحق بتشكيل حكومة ظل عالمية.

***رئيس الاتحاد الدولي للصحفيين والإعلاميين والكتّاب العرب أصدقاء وحُلفاء الصين – الاردن.**

**** المقال خاص بنشرة "الصين بعيون عربية"**

تحليل إخباري

الأسباب وراء استخدام الصين الفيتو للمرة الخامسة ضد قرار بشأن سوريا

وكالة أنباء الصين الجديدة - شينخوا
2016-12-6

استخدمت الصين يوم الاثنين حق النقض (الفيتو) ضد مشروع قرار لمجلس الأمن الدولي يطالب بهدنة مدتها سبعة أيام في مدينة حلب السورية. وبكونها المرة الخامسة التي تستخدم فيها الصين الفيتو حول سوريا منذ اندلاع الأزمة هناك في مارس 2011، دارت في أذهان الجميع تساؤلات عن "سبب استخدام الصين للفيتو مع روسيا مرة أخرى بعدما مارست هذا الحق في كل من أكتوبر عام 2011 وفبراير ويوليو عام 2012 ومايو عام 2014 على التوالي بمجلس الأمن إزاء مشروعات بشأن سوريا.

وتكمن الإجابة على هذه التساؤلات في التوضيحات التي قدمها ليو جي يي مندوب الصين الدائم لدى الأمم المتحدة عقب التصويت، حيث اعترف ليو بأن مشروع القرار الذي تم التصويت عليه بمجلس الأمن يحتوي على الكثير من الإجراءات العملية التي من شأنها تيسير الوضع الإنساني في سوريا، معبرا عن تقدير الصين للجهود الكبيرة التى بذلها أعضاء مجلس الأمن في سبيل التوصل إلى توافق.

غير أن ليو أكد أنه كان من الممكن أن تستمر تلك الجهود حتى يتحدث المجلس بصوت واحد إلى العالم الخارجي ويتفادى تسييس القضية الإنسانية في سوريا، مضيفا بقوله إن الموافقة على مشروع القرار في الوقت الذي لا تزال توجد فيه خلافات كبيرة قائمة، لن تؤدي إلى تفعيل الجهود الدبلوماسية المبذولة من قبل الدول المعنية ولا إلى تحسين الوضع الإنساني في سوريا، داعيا مجلس الأمن "إلى الحفاظ على وحدة موقفه بشأن المسألة السورية وضرورة التحدث بصوت واحد والعمل معا".

ومن هنا، يتضح أن المشروع كان سابقا لأوانه ولم يكن الجميع متفقا عليه، والأهم من ذلك، أنه لم يأخذ فى الاعتبار التطورات الجديدة في ساحة القتال وكذلك النتائج التي كانت ستخرج بها المفاوضات بين موسكو وواشنطن بشأن الوضع في حلب والتي كان من المقرر أن تعقد بينهما اليوم (الثلاثاء) في جنيف.

وفي هذا الصدد، أكدت وزارة الخارجية المصرية، التي قدمت مع كل من وأسبانيا ونيوزيلندا هذا القرار، أكدت في بيان صدر عنها اليوم الثلاثاء أن بلادها كانت تفضل استمرار عملية التشاور حول المشروع لضمان تحقيق التوافق الكامل بين أعضاء مجلس الأمن عليه، لا سيما وأن مصر بذلت جهدا كبيرا على مدار الأسابيع الماضية بالتشاور مع أعضاء المجلس لتقريب وجهات النظر حول مشروع القرار، إلا أن بعض الدول الأعضاء أصرت على طرح المشروع للتصويت في صورته الحالية التي لم تكن تحظى بموافقة كافة الدول.

وفي وقت سابق، أعربت روسيا عن تحفظاتها القوية إزاء النص الذي خضع لمفاوضات استمرت لأسابيع، وحاولت في اللحظة الأخيرة تأجيل التصويت حتى يوم الثلاثاء على الأقل حتى تخرج نتائج المشاورات حول سوريا بين الخبراء الروس والأمريكيين في جنيف.

لهذا، صار المشروع سابقا لأوانه وأصبحت عملية طرحه والتصويت عليه مسألة تنتهك الإجراءات المعمول بها في مجلس الأمن لأنه لا يمكن، وفقا لقواعد المجلس، طرح الوثيقة للتصويت سوى صباح يوم الثلاثاء، على حد قول المندوب الروسي لدى مجلس الأمن.

التتمة على الصفحة 4

تتمة المنشور على الصفحة 5

وإن استخدام الصين الفيتو ضد هذا المشروع يتيح أولا لأعضاء المجلس فرصة النظر فيه مرة أخرى وتدقيق المشاورات بشأنه حتى يأخذ في الاعتبار الظروف الجديدة التي طرأت في سوريا، والتوصل إلى توافق حول قرار ربما يساهم في تحسين الوضع الإنساني في سوريا عامة ومدينة حلب خاصة.

ثانيا: ترى الصين أن مشروع القرار الذى يدعو إلى وقف إطلاق النار في حلب لمدة 7 أيام غير كاف لوقف معاناة الشعب السوري ويحتاج إلى مزيد من التكميلات والتوضيحات، إذ تتمثل وجهة نظر الصين في أن "أي إجراء من مجلس الأمن الدولي بشأن المسألة السورية ينبغي أن يساعد على العمل على 4 مسارات ألا وهى وقف إطلاق النار، وإجراء محادثات سلام سياسية، والتعاون في مكافحة الإرهاب، وتوفير مساعدات إغاثة إنسانية". ومن الضرورة بمكان أن تجرى الأعمال والجهود على تلك المسارات الأربعة بالتوازى وفي نفس الوقت، ويكون وقف إطلاق النار تحت مراقبة جهة دولية متعددة الأطراف وموثوق بها حتى لا يذهب وقف إطلاق النار في الاتجاه المعاكس.

وفي هذا الصدد، أبدى معظم المحللين والمواطنين الصينيين تأييدهم وتفهمهم لاستخدام بكين حق الفيتو بهذا الشأن، معربين عن مخاوفهم من استغلال الجماعات المتطرفة والمعارضة المسلحة لفترة وقف إطلاق النار القصيرة لتسليح أنفسها حتى تشن هجمات أقوى على قوات النظام السوري.

وأشار المحلل العسكري الصيني سو شيوو جيون إلى أن "سبعة أيام من وقف إطلاق النار لا تكفى لكي تقوم الحكومة السورية والمنظمات الأممية باتخاذ التدابير اللازمة لإجلاء المواطنين الأبرياء وإعادة توطينهم في أماكن ذات ظروف مواتية، بل قد تكون فرصة نادرة للمسلحين المتطرفين والمعارضة السورية لإعادة تسليح وتقوية أنفسهم".

وتذكر في هذا الصدد سابقة حدثت في الحرب الأولى التي دارت بين إسرائيل والعالم العربي عام 1948 عندما انتهزت إسرائيل فرصة وقف إطلاق النار الذي طرحته الولايات المتحدة بدعم من بريطانيا على مجلس الأمن عقب الهزيمة الكبرى التي منيت بها إسرائيل، وقامت خلال فترة الهدنة التي امتدت لثلاثة أسابيع بتعبئة وإعادة تسليح قواتها، ما قلب الوضع في ساحة القتال. و" لولا الهدنة، لتغير الوضع الحالى في الشرق الأوسط ولما تكبد العالم العربي هزائم متتالية"، على حد قول سو شيوو جيون.

وقد أعربت سوريا على لسان مندوبها الدائم لدى مجلس الأمن بشار الجعفري عن نفس المخاوف إزاء هذا الأمر، حيث قال الجعفري إن "هذا (التهدئة) لم يكن إلا فرصة للجماعات الإرهابية من أجل إعادة تجميع قواها ومقاتليها الإرهابيين لاستكمال جرائمها بحق هذا الشعب السوري".

كما فسر محللون سياسيون في سوريا مشروع القرار بأنه يعطي غطاء سياسيا بهدف تأمين فرصة جديدة للإرهابيين في حلب كي يتمكنوا من ممارسة أعمالهم الإرهابية بحق المدنيين، مشيرين إلى أن مشروع القرار كان يهدف إلى منح هدنة لهم دون الحديث عن خروجهم من شرق حلب بصورة واضحة وصريحة، وبالتالي فهو يعطي فرصة جديدة للمسلحين لتأمين ما يمكن تأمينه من أسلحة وذخائر وإلهاء الجيش السوري بفتح جبهات جديدة أثناء فترة الهدنة واستمرار سقوط القذائف على الأحياء الغربية في حلب.

والأكثر من ذلك، فإن توقيت طرح هذا المشروع أثار أيضا تساؤلات إزاء نيته الحقيقية، إذ أن قوات النظام السوري حققت في الأيام الأخيرة انتصارات متواصلة في عمليتها الهادفة إلى استعادة السيطرة على الجزء الشرقي من مدينة حلب، حيث أفادت التقارير بأن قرابة ثلثي أحياء حلب الشرقية باتت تحت سيطرة قوات النظام، بعدما كانت الفصائل المعارضة تسيطر منذ عام 2012 على الأحياء الشرقية فيما تسيطر قوات النظام على الأحياء الغربية من المدينة.

وهذا التوقيت يذكرنا بقرار آخر تم تبنيه في مجلس الأمن يوم 17 مارس عام 2011 اقترحته فرنسا ودعمته الولايات المتحدة ونص على إقامة منطقة حظر جوى فوق ليبيا بزعم "حماية المواطنين الليبيين الأبرياء" في وجه قمع مارسه نظام معمر القذافي، ولكن هذا المشروع لم يوفر الحماية المزعومة للمواطنين الليبيين، بل أدى في نهاية المطاف إلى انقسام ليبيا وانزلاقها في وحل من الاضطرابات السياسية والاجتماعية وتحويلها إلى "دولة فاشلة" أخرى مثل الصومال أمام أنظار المجتمع الدولي.

والتاريخ يبرهن على ضرورة ألا تكرر سوريا دروس ليبيا مرة أخرى، ومن هنا تأتي المسؤوليات التي ينبغي أن تتحملها الدول المسؤولة وتكمن في مساعدة الأطراف المعنية في الأزمة السورية على إيجاد سبل للتوصل إلى حل سلمى ودائم وشامل بدلا من الهرولة إلى تبني قرار غير مدروس وغير كامل.

المعلم يبحث مع المبعوث الصيني الخاص إلى سوريا تطورات الأوضاع وخاصة جهود مكافحة الإرهاب

دمشق 7 ديسمبر 2016 (شينخوا):

التقى وليد المعلم وزير الخارجية السوري (الأربعاء) السفير شيه شياو يان المبعوث الصيني الخاص إلى سوريا والوفد المرافق ، وبحث معه تطورات الأوضاع في سوريا والمنطقة وبخاصة جهود مكافحة الإرهاب والتوصل إلى حل سياسي للأزمة السورية ، بحسب وكالة الأنباء السورية (سانا) .

وأفادت وكالة (سانا) أن الوزير السوري أكد أهمية الاستمرار في تعزيز وتطوير العلاقات بين سوريا والصين في مختلف المجالات بما فيها السياسية والاقتصادية والتجارية .

وقدم وزير الخارجية السوري الشكر للصين على المساعدات التي تقدمها لسوريا والتي تسهم في التخفيف من معاناة الشعب السوري في ظل الحرب الإرهابية التي يتعرض لها والعقوبات الاقتصادية الظالمة المفروضة عليه منذ عدة سنوات والتي أثرت على الاقتصاد السوري والبنى التحتية.

وعرض الوزير المعلم آخر التطورات الميدانية في المعارك التي يخوضها الجيش السوري وحلفاؤه خاصة في مدينة حلب ضد المجموعات الإرهابية المسلحة ، مؤكدا استمرار الحكومة السورية في جهود مكافحة الإرهاب وثقتها بقدرتها على الانتصار عليه مع العمل في الوقت نفسه على الاستمرار في بذل الجهود لتلبية احتياجات المواطن السوري والتوصل إلى حل سياسي للأزمة في سوريا يقوم على حوار سوري سوري بقيادة سوريا ودون تدخل خارجي.

وشدد المعلم على ضرورة تضافر جهود المجتمع الدولي لمحاربة الإرهاب والقضاء عليه وأهمية إلزام الدول والأنظمة الداعمة للإرهاب باحترام قرارات مجلس الأمن الدولي المتعلقة بمكافحة الإرهاب ، مشيدا بالمواقف المبدئية للصين في المنظمات الدولية وبالتنسيق الوثيق بين البلدين على الساحة الدولية ، ومعربا عن امتنانه للصين وروسيا الاتحادية لاستخدامهما حق النقض في مجلس الأمن ضد مشروع القرار الذي تحدث عن هدنة ولم يتضمن خروج المسلحين من شرق حلب.

وكانت روسيا والصين استخدمتا حق النقض الفيتو يوم "الاثنين" الماضي ضد مشروع قرار أممي يقضي بهدنة في حلب لمدة 7 ايام دون تحديد خروج المسلحين من أحياء حلب الشرقية .

بدوره أكد المبعوث الصيني موقف بلاده الداعي إلى عودة الأمن والاستقرار إلى سوريا آملا في احراز تقدم في جهود الحل السياسي عن طريق استئناف الحوار بين السوريين انفسهم لأن الشعب السوري هو من يقرر مستقبل بلاده ، ومؤكدا استمرار بلاده في لعب دور بناء لتسوية الأزمة في سوريا بالتنسيق مع الجانب السوري واستعدادها لتعميق التعاون الثنائي مع سوريا في كل المجالات واستمرارها في تقديم المساعدات للشعب السوري الصديق.

وقدر السفير شياو يان الجهود التي تبذلها الحكومة السورية في مكافحة الإرهاب ، معربا عن ثقته بانتصارها في حربها على الإرهاب ، ومشددا على أهمية الاستمرار والتقدم في مكافحة هذا الإرهاب الذي يعيق الحل السياسي .

ودعا المبعوث الصيني الخاص إلى سوريا للضرب بيد من حديد على كل التنظيمات الإرهابية دون تمييز وأينما وجدت ودون اتباع معايير مزدوجة لأن الإرهاب عدو مشترك للبشرية جمعاء ويجب عدم استغلاله لتنفيذ أجندات خاصة.

وكان المبعوث الصيني الخاص إلى سوريا وصل إلى سوريا قادما من بيروت في زيارة لسوريا استغرقت يومين أجري خلالها مباحثات مع كبار المسؤولين السوريين .

دعا المبعوث الصيني الخاص إلى سوريا للضرب بيد من حديد على كل التنظيمات الإرهابية دون تمييز وأينما وجدت ودون اتباع معايير مزدوجة لأن الإرهاب عدو مشترك للبشرية جمعاء ويجب عدم استغلاله لتنفيذ أجندات خاصة.

مبعوث صيني يدعو لاستخدام فلسفة "الطب الصيني التقليدي" لحل أزمة سوريا

بكين 3 يوليو 2016 (شينخوا):
دعا المبعوث الصيني الخاص لشؤون سوريا شيه شياو يان إلى استخدام "فلسفة الطب الصيني التقليدي" لحل الأزمة في سوريا، من حيث التركيز على علاج المشكلة بشكل جذري، بدلا من الاكتفاء بمداواة الأعراض فقط.
وقال شيه، في مقابلة خاصة مع وكالة أنباء ((شينخوا))، إنه ينبغي استخدام "فلسفة الطب الصيني التقليدي"، عند العمل على توسيع مناطق وقف إطلاق النار في سوريا ودفع عمليات مكافحة الإرهاب، كونه يقوم بعلاج "المشكلة الكامنة بشكل جذري ويحسن الوضع الصحي على نحو كامل، بدلا من الاكتفاء بعلاج الأعراض فقط".
ودعا المبعوث الصيني إلى حل الأزمة في سوريا من خلال الحوار، ودفع التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المنطقة، لإرساء أساس متين للاستقرار على المدى الطويل، والقضاء على أية بيئة خصبة محتملة للإرهاب، مضيفا أن فلسفة "الطب الصيني التقليدي" تصلح لعلاج أزمة اللاجئين أيضا.
وكان أحدث تقرير نشرته المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أظهر أن عدد اللاجئين في أنحاء العالم قد سجل رقما قياسيا في عام 2015، حيث بلغ 65.3 مليون لاجئ، وعلى رأس هؤلاء لاجئون نزحوا من سوريا. ولكن من بين المساعدات الإنسانية التي تعهد المجتمع الدولي بتقديمها، لم يصل إلى سوريا سوى 13 في المائة منها فقط، لتبقى تواجه فجوة كبيرة في الاحتياجات.
وفي هذا الصدد، ذكر شيه أن الرئيس الصيني شي جين بينغ أعلن لدى زيارته دول الشرق الأوسط في بداية العام الجاري تقديم مساعدات إنسانية بقيمة 2300 مليون يوان)حوالي 34.5 مليون دولار(، كما أعلن وزير الخارجية الصيني وانغ يي خلال مشاركته في المؤتمر الرابع للمانحين لسوريا تقديم الصين 10 آلاف طن من الأغذية لتخفيف معاناة اللاجئين السوريين.
ولفت المبعوث إلى أن الصين قدمت حتى الآن إلى سوريا والدول المجاورة لها عبر مختلف الطرق4800 مليون يوان كمساعدات عينية ومادية، مشيرا إلى أن البلاد على استعداد لمواصلة توفير الدعم للسوريين ولعب دور بناء في حل الأزمة عبر الطرق السياسية.
كما أشار المبعوث الصيني إلى أن المجتمع الدولي يواجه صعوبة في تغطية طلبات جميع اللاجئين، إذ أن أزمة اللاجئين أثرت على جميع الدول، مضيفا أن "الحل الوحيد والجذري هو وقف الحرب والاضطرابات ".
ومنذ إعلان وزارة الخارجية الصينية في نهاية مارس الماضي عن تعيين أول مبعوث صيني خاص بالشؤون السورية، بذل شيه، الذي اكتسب خبرة وافرة في التعامل مع الشؤون الدولية أثناء شغله منصب السفير لدى كل من إيران وأثيوبيا، جهودا كبيرة لدفع عملية التوصل إلى حل سياسي لأزمة سوريا من خلال مشاركته في مؤتمري جنيف وفيينا، فضلا عن قيامه بزيارات مكثفة إلى دول المنطقة بما فيها سوريا والسعودية وإيران وروسيا ومصر وتركيا وإسرائيل.
وأفاد شيه لوكالة ((شينخوا)) أنه من بين الجوانب الثلاثة المعنية بحل الأزمة السورية، وهي تمديد وقف إطلاق النار، وتعزيز المساعدات الإنسانية، ودفع العملية السياسية، فإن من الأسهل أن يحقق المجتمع الدولي مزيدا من التقدم والإنجازات في المجالين الأول والثاني، أما العملية السياسية فإنها ما تزال تشهد خلافات كبيرة وتحتاج إلى تقديم الجانبين الحكومي والمعارض لتنازلات حقيقية وضرورية.
بالنسبة لوقف إطلاق النار، فقد أكد شيه أن الهدنة قد استمرت بشكل عام لأكثر من 100 يوم، ما يعد مكسبا حقيقيا، وذلك بعدما أعلنت أكثر من 160 مدينة وبلدة وقرية انضمامها إلى الاتفاق، ليتفق الجميع أن وقف إطلاق النار قد تحقق بنسبة وصلت إلى 70 بالمائة في سوريا.
ولكنه أشار إلى أن عملية تنفيذ الهدنة مازالت تواجه صعوبتين، الأولى هي عدم اتفاق الأطراف المعنية على قواعد معينة لتحديد "الجماعات الإرهابية" الموجودة في سوريا، حيث تتواجد بعض الجماعات المعارضة المسلحة في نفس المناطق التي تتواجد فيها جماعات إرهابية مثل "جبهة النصر"، ما يعرقل تنفيذ الهدنة أو القيام بعمليات مكافحة الإرهاب.
وتتمثل الصعوبة الثانية في الافتقار إلى وجود آلية عادلة وموثوقة لمراقبة عملية وقف إطلاق النار، ويكون فيها للأمم المتحدة دور قيادي، بدلا من تبادل الاتهامات بين الدول المعنية بالأزمة، عن وقوع انتهاكات دون توفر أدلة أو قواعد دقيقة للتقييم، وفقا لما قال شيه.
أما بالنسبة لدفع العملية السياسية، فقد قال المبعوث الصيني إنه يتعين على الجميع أن يقدموا تنازلات حقيقية وضرورية، مذكرا بأن السلطات السورية والمعارضة مازالوا يفتقرون بشكل كبير إلى إبداء ثقة متبادلة، قائلا إن "الصين دعت الأطراف المعنية لكي يتعاملوا مع التناقضات والاختلافات فيما بينهم بشكل واقعي وهادئ، ويسعوا لحل المشكلات عبر المفاوضات بدون أية شروط مسبقة".
واقترح بأنه يمكن تأجيل مناقشة المواضيع التي يستمر الخلاف عليها، والقيام أولا بمناقشة المواضيع التي تتطرق إلى الأمن والمصلحة العامة، وذلك من أجل "ضمان استمرار الحوار بدون انقطاع ودفع عملية السلام إلى الأمام وتحقيق تقدم مرحلي، ومن ثم تقوم الأطراف المعنية بمناقشة المشكلات الجوهرية الصعبة وذلك بعد أن يتم توفير الشروط والبيئة الملائمة تدريجيا ".
ورأى أنه يتعين على المعارضين المختلفين في مواقفهم، مواصلة توحيد صفوفهم لتشكيل وفد يمثلهم على نطاق واسع لإجراء حوار فعال مع الحكومة السورية، مؤكدا أنهم، على رغم مواقفهم المتباينة، يستطيعون البحث عن نقاط توافق، "كون غالبيتهم متفقون على بيان جنيف وقرار مجلس الأمن رقم 2254، وعلى حل الأزمة في سوريا عبر الطرق السياسية".

الصين ملتزمة بحل سياسي مبكر للنزاع السوري

صحيفة غلوبال تايمز الصينية
(النص الصلي من وكالة شينخوا)
2016-12-6
تعريب خاص بـ "نشرة الصين بعيون عربية"

ليس مرجحا أن تساعد خطوة واحدة في خضم خلافات مجلس الأمن بشأن الأزمة السورية بشكل كبير في تحسين الوضع هناك ولا في تجنب تسييس المسألة الإنسانية.

وقد كان ذلك أحد الأسباب الرئيسية للقلق الصيني والذي جعلها تستخدم حق النقض بحق مشروع قرار مجلس الأمن يوم الاثنين الداعي الى هدنة انسانية لمدة سبعة أيام في مدينة حلب السورية المحاصرة.

وفيما تشعر الصين ببالغ القلق إزاء الوضع في سوريا وتستشعر معاناة الشعب السوري من النزاع المسلح المستمر منذ ست سنوات، فإنها لا تزال ملتزمة بالتوصل الى حل سياسي مبكر للصراع.

ولهذه الغاية، تعتقد الصين أنه من الضروري العثور على طريق جوهري للخروج من المحنة في هذا البلد الشرق اوسطي.

لقد ناور أعضاء مجلس الأمن للتوصل إلى إجماع بشأن مشروع قرار يحدد تدابير معينة للتخفيف من حدة الأزمة الإنسانية في حلب. ويسلط هذا الواقع المزيد من الضوء على الحاجة إلى مواصلة بذل الجهود لتمكين مجلس الأمن من "التحدث بصوت واحد والعمل معا".

فمن شأن صوت وعمل موحد لمجلس الامن على هذا النحو أن يتخذ إجراءات أكثر قوة تفضي إلى تحسين الوضع في سوريا، المعقد بقدر ما هو خطير .

تتوقع الدول أن يأخذ المجلس التطورات الجديدة بعين الاعتبار، ويدعم جهودها الدبلوماسية لحل الأزمة،على غرار الدعوة الروسية للمزيد من الوقت لاجراء محادثات مع الولايات المتحدة هذا الاسبوع بخصوص الخطوات العسكرية ضد المتمردين السوريين في حلب.

وعلاوة على ذلك، لقد شكى السفير الروسي فيتالي تشوركين من أن تصويت يوم الاثنين ينتهك إجراءات عمل مجلس الأمن لأن مشروع القرار لم يُقدم قبل 24 ساعة لمراجعته كما هو متعارف تقليديا.

دعما لأي جهود من أجل التوصل إلى تسوية سياسية مبكرة للأزمة السورية، ترى الصين أن تحرك المجلس يجب أن يعلق أهمية كبيرة ليس فقط على جهود الإغاثة الإنسانية، وإنما أيضا على استئناف وقف إطلاق النار، وإجراء محادثات سلام سياسية، وعلى التعاون لمكافحة الإرهاب.

يتعين على المجتمع الدولي مواصلة الجهود الرامية للتوصل الى حل للأزمة السورية.

يتطلب الوضع في سوريا، نتيجة للعديد من العوامل المتكاثرة، إيجاد حل مناسب وشامل وحيادي يكون مقبولا بين جميع الأطراف السورية المعنية.

من المهم دراسة الوضع بشكل كامل هناك فيما تُعالج المخاوف الإنسانية.

خبراء صينيون: القصف الأمريكي هدفه الحفاظ على "توازن القوى" في ساحة المعركة بسوريا

بكين 20 يوليو 2016(شينخوا):
رغم الجدل الساخن الدائر حول تعمد أو عدم تعمد قصف التحالف لمواقع للجيش السوري، إلا أن خبراء صينيين يقرأون هذا الهجوم الجوي بأنه يبعث برسالة واضحة مفادها أنه محاولة من واشنطن للحفاظ على "توازن القوى" بين المعارضة المسلحة والجيش النظامي في سوريا، وهو توازن تعتبره الإدارة الأمريكية "خطا أحمر" لا يجب تجاوزه.
فقد شن التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة مؤخرا أربع هجمات جوية ضد جنود نظاميين في المناطق القريبة من مطار دير الزور، ما أدى إلى مقتل 62 منهم وإصابة نحو مائة آخرين. وأعلن التحالف أن هذه الغارات غير متعمدة، فيما ذكرت الخارجية السورية إن الغارات كانت "متعمدة ومخططا لها من قبل الولايات المتحدة" بهدف "تنفيذ إستراتيجيتها في استمرار الحرب ضد الجيش السوري".
ـ قصف متعمد أو خاطئ: تلك هي المسألة
وتعقيبا على هذه الغارات، قال وانغ جين الخبير الصيني في شؤون الشرق الأوسط إن التحالف الدولي لم يجر، منذ بدء ضرباته الجوية على الأهداف في سوريا، أي اتصالات مع الحكومة السورية وقواتها الجوية. كما نفت الولايات المتحدة قيامها بأي تنسيق مباشر مع الجيش السوري حتى بعد توصلها مع روسيا إلى اتفاق بشأن وقف إطلاق النار. لذلك، فإنه على مستوى القيادة، توجد حقا احتمالية وقوع قصف خاطئ.
و"لكن من الصعب أن نصل إلى قناعة بأن قصفا خاطئا قد وقع في دير الزور التي تتسم تضاريسها بأنها غير معقدة، ناهيك عن أن المواقع التي تعرضت للقصف وهي ثكنات تابعة للجيش النظامي السوري يمكن تمييزها بصريا بكل وضوح"، على حد تعبير وانغ جين.
واتفق معه في الرأي الأستاذ وو بينغ بينغ رئيس مؤسسة بحوث الحضارة الإسلامية بجامعة بكين، حيث قال إنه رغم توارد أنباء متكررة في السابق عن وقوع ضربات غير متعمدة، لكن الخسائر البشرية الناجمة عنها لا تضاهي في الواقع حجم الخسائر التي خلفها القصف الذي شهدته دير الزور، لذا عند أخذ دقة الهجوم وحجم الخسائر في الأرواح بعين الاعتبار، "لا أظن أن قول واشنطن يستند إلى أساس قوي من المصداقية".
ومن جانبه يرى تشو وي ليه مدير مركز بحوث شؤون الشرق الأوسط التابع لجامعة شانغهاي للدراسات الدولية أن انخراط الولايات المتحدة في المنطقة منذ سنوات طويلة وامتلاكها لمصادر استخباراتية عديدة يشيران إلى عدم وجود احتمالية كبيرة لحدوث قصف خاطئ كما بررت واشنطن.
غير أن الأستاذ المخضرم أشار في الوقت نفسه إلى أنه إذا كانت الضربات الجوية الأمريكية متعمدة، فذلك يناقض نية حكومة أوباما الرافضة للتدخل العسكري المباشر في سوريا، "ومن ثم، تكمن المشكلة فيما إذا كان البنتاغون يلتزم بتوجيهات البيت الأبيض تماما في كل الأوقات أم لا؟" هكذا قال تشو وي ليه.
ـ وراء القصف: محاولة واشنطن استعادة زمام المبادرة في الساحة السورية
وأعرب وانغ جين عن اعتقاده بأن الولايات المتحدة تحاول على الأرجح عرقلة هجوم الجيش السوري على دير الزور من خلال قصفها لثكناته، ذلك لأنه إذا تمكن الجيش السوري من الاستيلاء على دير الزور، فسوف يواصل مهاجمة الرقة معقل تنظيم الدولة الإسلامية (داعش).
"وإذا تطور الوضع على هذا النحو، فسوف تضطر الولايات المتحدة وحلفاؤها إلى إجراء حوار مباشر مع حكومة دمشق حول مكافحة داعش، وهذا هو الأمر الذي لا يطيب لواشنطن رؤيته"، هكذا حلل الخبير الصيني.
وأضاف أن "قصفا غير متعمد" لا يستطيع تغيير تفوق الجيش السوري في ساحة المعركة بدير الزور، لكنه يلعب دورا كبيرا في تأخير وتيرة هجومه لضمان تفوق المسلحين الأكراد السوريين المدعومين من قبل الولايات المتحدة في القتال مع داعش مستقبلا.
ومن جانبه لفت وو بينغ بينغ إلى أن الولايات المتحدة تهدف من هذا القصف إلى أن تبعث برسالة تهديد إلى الحكومة السورية، مفادها أن الولايات المتحدة لن تسمح لها بتجاوز الخط الأحمر الذي حددته، ألا وهو الحفاظ على توازن القوى بين الجيش السوري والمعارضة المسلحة.
وتابع بقوله إن الولايات المتحدة تأمل في الإمساك بزمام المبادرة في ساحة المعركة السورية في المستقبل، ولا يطيب لها أن يكون لأي طرف اليد العليا في هذه الساحة. وبطبيعة الحال، سيؤدي ذلك إلى حدوث مأزق، لكنها ترمى من وراء حدوث هذا المأزق إلى أن يصبح للهدنة معنى ومغزى.
وفي هذا السياق أعرب باو تشنغ تشانغ الباحث بجامعة شانغهاي للدراسات الدولية عن رأيه، قائلا إن قصف التحالف هذا لم يكن الهدف من ورائه تقويض تقدم الجيش السوري في ساحة المعركة فحسب، وإنما أيضا توجيه رسالة تقضي بأن الولايات المتحدة لا تنوي إجراء تعاون جوهري مع روسيا.
ـ مستقبل اتفاقات وقف إطلاق النار: استمرار أم انهيار؟
وكان وزير الخارجية الأمريكي جون كيري قد توصل مع نظيره الروسي سيرغي لافروف في العاشر من سبتمبر الجاري وبعد مفاوضات ماراثونية إلى سلسلة من اتفاقات وقف إطلاق النار التي تعد بمثابة أول اتفاقية سلام موقعة بين واشنطن وموسكو بشأن القضية السورية، كما تعتبر آخر فرصة لتسوية الحرب الداخلية السورية سلميا.
ولكن الوضع في سوريا لم يهدأ تماما، حيث اتهمت روسيا الولايات المتحدة بحض المعارضة لنحو 199 مرة على انتهاك الاتفاقات، فيما اتهمت الولايات المتحدة الحكومة السورية بعرقلة إيصال المساعدات الإنسانية إلى المدنيين.
وفي هذا السياق، أشار الباحث باو تشنغ تشانغ إلى أن حادث القصف الخاطئ يجعل أي اتفاق لوقف إطلاق النار أكثر هشاشة، وقد يصل الحد إلى أن يدفع أي هدنة إلى حافة الانهيار.
بيد أن الأستاذ تشو وي ليه أعرب عن تفاؤله، قائلا إنه مع أن واشنطن وموسكو تراشقتا الاتهامات، لكن لدي كل منهما نية تطبيق الهدنة في سوريا، مضيفا أن هذا الحدث سيدفع الدولتين إلى تعزيز التعاون الاستخباراتي، "ربما يصعب عليهما تنفيذ عمليات عسكرية مشتركة مستقبلا، ولكن تواصلهما مؤكد في مجال تبادل المعلومات الاستخباراتية حول ساحة المعركة في سوريا".

الدور الصيني المتواري في الشرق الأوسط

شبكة الصين (بالإنكليزية) -
جين ليانغ سيانغ
تعريب خاص بـ "موقع الصين بعيون عربية"

دائما ما يتم الحديث في مناسبات مختلفة عن السياسية الصينية في منطقة الشرق الأوسط. وعلى الرغم من أن الصين قد بذلت الكثير من الجهود لتسوية نزاعات إقليمية كبرى، يبدو أن دورها لم يستوفِ حقه. ففيما قد يرغب الباحثون الأمريكيون في توصيف الصين على أنها متطفلة، يعتبر محللون في المنطقة الصين مستثمراً تجارياً. وفي الواقع إن الأسباب الكامنة وراء ذلك معقدة للغاية.

لقد شهدت السنوات ال 15 الماضية دوراً صينياً بناءً جديداً في الشرق الأوسط ضمن السياق الإقليمي الجديد. وفي أيلول العام 2002، عينت الصين السفير وانغ شي جيه، وهو دبلوماسي رفيع المستوى، كأول مبعوث خاص لشؤون الشرق الأوسط. منذ ذلك الحين، قننت الصين تعيينات المبعوثين الخاصين الى المنطقة. وحتى الآن، عينت الصين أربعة مبعوثين خاصين إلى الشرق الأوسط. الثلاثة الآخرون هم السفير سون بي قان، السفير وو سيكه والسفير قونغ شياو شنغ.

وبالإضافة إلى مبعوثي شؤون الشرق الأوسط بشكل عام، عيّنت الصين أيضاً مبعوثين خاصين لقضايا محددة في منطقة الشرق الأوسط. ففي الاعوام 2007، 2014 و 2016 على سبيل المثال، عينت الصين السفير ليو قوى جين (والسفير تشونغ جيان هوا)، والسفير سون يو شي والسفير شيه شياو يان كمبعوثين خاصين لقضايا دارفور، وأفغانستان والقضية السورية على التوالي.

تلك التعيينات المذكورة أعلاه نفسها تشير إلى أن الصين تعلّق أهمية كبرى على القضايا الإقليمية، وتلعب أدواراً هامة في مختلف القضايا الإقليمية، على الرغم من أن الآثار قد تكون مختلفة باختلاف القضايا.

قد يكون الدور الصيني متواضعا في الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، لكن بكين تقدم دعماً سياسياً قوياً لعملية السلام. وقد مهدت جهود الوساطة الصين في قضية دارفور الطريق لحلحلة الأزمة بشكل هادئ. كما لعب المبعوث الصيني الخاص لقضية أفغانستان دوراً هاماً أيضاً في تعزيز عمليات الحوار والمصالحة.

أكثر من ذلك، لقد ساهمت الصين اقتصادياً أيضاً في الشرق الأوسط، فيما باتت بكين شريكاً اقتصادياً رئيسياً في المنطقة. فقدمت الصين الموارد العسكرية والأمنية للمنطقة على شكل بعثات للأمم المتحدة.

إذا، لماذا لا يُعترف بالجهود الصينية على نحو كاف؟ أو بعبارة أخرى، لماذا يغيب الدور الصيني عن الأنظار؟

لا شك أن السبب الأول هو انتقائية تغطية وسائل الإعلام الغربية للدور الصيني في المنطقة. فوسائل الإعلام الغربية، ولا سيما الأميركية منها، تلعب دوراً قيادياً في تشكيل الرأي العام العالمي، بل ولها تأثير قوي في الأوساط الأكاديمية. وعلى الرغم من أنها تعمل بشكل محتمل من أجل السلام والاستقرار في المنطقة، فإن تغطيتها لا تزال متحيزة.

إنهم يرغبون أكثر في تغطية تحركات وسلوكيات الدول الغربية بدلاً من تلك غير الغربية، على الرغم من أن تلك التحركات قد لا تكون جميعها إيجابية بالضرورة. وتولي تلك الوسائل اهتماماً كبيراً بتغطية العمليات العسكرية الغربية في المنطقة، في حين أنها تغض الطرف عن الوجود الصيني الناعم، على الرغم من أن المساهمة الاقتصادية الصينية وجهود الوساطة التي تقوم بها تسهم في جلب الاستقرار الإقليمي. وأسوأ من ذلك، هو أن الحكومات الغربية تلوم الصين ظلماً لامتناعها عن المشاركة في العمليات العسكرية.

يمكننا أيضاً أن نعزو غياب الدور الصيني في المنطقة عن الأنظار لسياساتها المتوارية عن الأضواء بشكل متعمد وغير متعمد.

االتتمة على الصفحة 11

تتمة المنشور على الصفحة 10

فالسياسات المتوارية عن الأضواء دائماً ما كانت جزءاً من ثقافة الصين السياسية. والشعار الأكثر شهرة في هذا الصدد هو بلا شك تحذير الزعيم الصيني الراحل دنغ شياو بينغ في أوائل التسعينيات حول وجوب أن تكون الصين متواضعة وحكيمة، وأن تبتعد عن الاضواء وألا تسعى الى الهيمنة أبداً.

لقد مر بالفعل ربع قرن منذ إصدار دنغ لهذا التحذير، لكنه لا يزال أحد المبادئ الرئيسية التي تحكم السياسات الصينية بشكل إجمالي، ولا ينبغي أن تكون سياسة الصين في منطقة الشرق الأوسط استثناءً. وعلى الرغم من اعتقاد بعض الباحثين أنه يتعين على الصين اتخاذ سياسة أكثر استباقية نتيجة لازدياد قوتها، تجادل قلة في أنه على الصين التخلي عن سياسة التواري عن الأنظار في الشرق الأوسط.

وينبغي أن يكون التواري عن الأضواء أيضاً خيار السياسة الصينية في إطار نوع جديد من العلاقات بين الدول الكبرى. وهذا النوع الجديد من العلاقات بين الدول الكبرى الذي اقترحه الرئيس شي جين بينغ يؤيد عدم المواجهة بين الدول الكبرى على المستوى الاستراتيجي، سيما بين الصين والولايات المتحدة.

فالصين يمكن أن تُعد بسهولة لاعباً حازماً أو عدوانياً من قبل الولايات المتحدة في الشرق الأوسط إذا ما لعبت دوراً واضحاً، على الرغم من أن الولايات المتحدة ترغب دائما في اعتبار الصين متطفلة.

وبالمناسبة، يصعب دائما إرضاء القوى الرائدة. حيث بإمكانها بسهولة اختلاق المشاكل معك سواء تواريت أم لم تتوارَ عن الأضواء. فالدور الواضح يمكن أن يعتبر تحدياً بينما قد يُلام المتواري عن الأنظار لافتقاره إلى المبادرة.

وعلى الرغم من أن الصين ستواجه اللوم والاتهامات مهما فعلت في المنطقة، فإن بكين قد تجد في ذلك كلفة زهيدة تدفعها للابتعاد عن الاضواء. فالكلفة الأكبر تكون دائما في الانتظار إذا ما تم اعتبار الشخص تحديا محتملاً.

وفي النهاية، إن تواري الصين عن الأنظار في المنطقة هو في الواقع نتيجة لعدة أسباب معقدة. ومع ذلك، وعلى الرغم من التواري الصيني، فإنه لا ينبغي إهمال مساهماتها لأي سبب من الأسباب.

خبير صيني: ثلاثة مبادئ لا بد من إتباعها لتعزيز حضور الصين في الشرق الأوسط

بكين 19 أغسطس 2016 (شينخوا) :

طرح سؤالان مرة أخرى أمام الصين، وهما هل لابد أن يكون للصين حضور في منطقة الشرق الأوسط؟ وما السبيل الذي ينبغي أن تتبعه لتعزيز هذا الحضور؟ وذلك بعدما قام وفد عسكري صيني بزيارة لسوريا مؤخرا توصل خلالها الجانبان إلى توافق حول تعزيز تدريبات الأفراد وتقديم مساعدات إنسانية لسوريا.

ويجيب الباحث في شؤون الشرق الأوسط بمعهد الصين للدراسات الدولية المعاصرة تيان ون لين في تصريح لصحيفة ((غلوبال تايمز)) الصينية الشهيرة قائلا انه أولا وقبل كل شيء ، لا يمكن أن تغيب الصين لمدة طويلة عن قضايا الشرق الأوسط. فمن الناحية الإيجابية، تتزايد أهمية الشرق الأوسط بالنسبة للصين يوما بعد يوم وبات دور هذه المنطقة أكبر فأكبر في الهيكل العام للمصالح الصينية، حيث أصبحت الدول العربية، بالنسبة للصين، أكبر مورد للنفط وسابع أكبر شريك تجاري وسوقا هامة للمقاولات والاستثمارات الخارجية، كما إن هذه المنطقة تقع في إطار مبادرة "الحزام والطريق" عند نقطتي الوسط والالتقاء.

ومن الناحية السلبية، تمر المنطقة بأكثر مراحلها اضطرابا منذ مائة عام، حيث تتشابك الإشكاليات المتمثلة في الصراعات الطائفية وانتشار الإرهاب ..إلخ. وأدت التوترات في المنطقة إلى موجة اللاجئين المتدفقة على أوروبا مما يهدد الأمن الاجتماعي ، وإذا ما استمرت حالة التوترات هذه لفترة طويلة، قد تمتد التهديدات إلى الصين يوما ما. وتحتاج إعادة الاستقرار للشرق الأوسط إلى جهود مشتركة من دول المنطقة والمجتمع الدولي، لهذا، لن يساعد غياب الصين عن المنطقة على حل القضايا هناك، فلابد أن يكون للصين حضور في قضايا الشرق الأوسط بصورة ملائمة ووفقا لقدراتها الخاصة، على حد قول تيان ون لين.

وأشار إلى أن هناك حاليا مجالا لتوسع سياسات الصين تجاه الشرق الأوسط. فمنذ فترة طويلة، تشارك الصين في البناء الاقتصادي بالمنطقة، لكن نسبة مشاركتها في المجالات المتعلقة بالنواحي الأمنية والسياسية والعسكرية محدودة، والآن ينبغي عليها السعي إلى أن يكون لها حضور في هذه النواحي الثلاث، مضيفا أن ثمة تغيرات بدأت تحدث في هذا الصدد، وباتخاذ الأزمة السورية مثالا على ذلك، نجد أن الصين استخدمت في الأمم المتحدة حق النقض (الفيتو) حول سوريا عدة مرات وعينت مبعوثا خاصا لها للأزمة السورية وقدمت مساعدات إنسانية للسوريين.

وحول السؤال الثاني، قال الخبير المتخصص في الشؤون الشرق أوسطية تيان ون لين إن الأوضاع الراهنة في الشرق الأوسط في غاية التعقيد، لهذا من الضرورة بمكان أن تتبع الصين المبادئ الثلاثة التالية لتعزيز حضورها في الشرق الأوسط:

أولا، لابد للصين من توظيف مزاياها السياسية توظيفا كاملا. فمقارنة بالدول الغربية، تعد الميزة السياسية أبرز جوانب التفوق لدى الصين. فبعد تأسيس جمهورية الصين الشعبية، تتمسك الصين بالمبادئ الخمسة للتعايش السلمي، وهو ما يجعلها تحظى بدعم مزيد من دول الشرق الأوسط. كما تتفق سياسات الصين، التي طرحها الرئيس الصيني شي جين بينغ خلال زيارته للمنطقة في يناير الماضي والمتمثلة في عدم السعي إلى تنصيب وكيل وعدم التحدث عن أي مجال نفوذ وعدم محاولة سد أي فراغ، تتفق مع مصالح دول المنطقة. وبهذه الميزة السياسية، ستصبح الصين قوة إيجابية لاستقرار الشرق الأوسط.

ثانيا، لابد أن تؤكد الصين مجددا على المنفعة المتبادلة وبناء "مجتمع ذي مصير مشترك".

فصحيح أن التعاون الاقتصادي يمثل جزءا محوريا لتعميق العلاقات بين الصين وبلدان الشرق الأوسط. لكن التعاون الاقتصادي لا يعني شراء النفط أو بيع المنتجات فحسب، بل يعني أيضا مساعدة دول المنطقة على التصنيع ولاسيما أن انخفاض مستوى التصنيع في الشرق الأوسط يقف إلى حد كبير وراء التوترات وارتفاع مستوى الفقر وتصاعد معدل البطالة. وتسعى الصين حاليا إلى تحقيق تعاون دولي في القدرة الإنتاجية، وتمتلك القدرة ولديها الرغبة في نقل القدرة الإنتاجية المتفوقة لديها إلى الدول العربية لتساعدها على تسريع عملية التصنيع.

واختتم تيان ون لين حديثه بالمبدأ الثالث والمتمثل في ضرورة أن تتفق قدرة الصين مع رغبتها وتشارك في قضايا المنطقة بالشكل الملائم، موضحا أن قوة الإشعاع تتوقف على البعد الجغرافي حيث تقع منطقة الشرق الأوسط بعيدا عن أراضي الصين، ومن ثم ينبغي أن تكون مشاركة الصين في قضايا المنطقة في حدود قدراتها.

منع خطر الإسلاميين على مبادرة "الحزام والطريق"

صحيفة غلوبال تايمز الصينية
2016-12-15 تعريب خاص بـ "نشرة الصين بعيون عربية"
مي شين يو (باحث في الأكاديمية الصينية للتجارة الدولية والتعاون الاقتصادي التابع لوزارة التجارة).

قبل بضع سنوات، توقعتُ أنه لـ10 إلى 20 سنة المقبلة، سيزداد الركود الاقتصادي سوءاً وسيتسبب بعدم استقرار اجتماعي كبير في الدول الناشئة.

أفريقيا، وأمريكا اللاتينية ودول الشرق الأوسط الإسلامية ستكون المصدر الرئيسي لهذا الاضطراب والفوضى.

لما يقرب من ثلاث سنوات، الأزمة الأوكرانية، ظهور الدولة الإسلامية (داعش)، الحرب الأهلية في اليمن ومحاولة الانقلاب التركية عام 2016 قد أثبتت توقعاتي. وخلال 10 إلى 20 سنة القادمة، سيكون "خطر الإسلاميين" واحداً من أكبر المخاطر السياسية في العالم.

بالنسبة لمبادرة "الحزام والطريق" الصينية، الخطر الإسلامي هو أيضا خطر سياسي بارز. ووفقاً لأوسع تعريف، المبادرة تشمل 64 بلداً، 33 منها من الدول الإسلامية، وهو ما يمثل أكثر من نصف المجموع.

ومن بين الدول الواحدة والثلاثين غير المسلمة المتبقية، هناك عشر دول فيها اضطرابات متعلقة بالمسلمين، ومعرّضة لخطر الهجمات الإرهابية. وفي المجموع، 44 دولة لديها مخاطر إسلامية، ما يشكل 69 في المئة من العدد الإجمالي للبلدان على طول خط المبادرة.

على سبيل المثال، باكستان، الشقيق الحديدي الجوهري للصين، بلد فيه تطرف إسلامي خطير.

من عام 2012 إلى عام 2013، تسببت الحوادث الإرهابية العنيفة في باكستان بـ 11،590 حالة وفاة، والتي شملت 6008 من المدنيين، 1408 من رجال الشرطة و4174 من المتشددين.

كدولة تنتهج سياسة عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى، الصين ليس لديها التزامات لإخراج هذه الدول من الاضطرابات الاجتماعية.

ما يمكن للصين القيام به هو خلق بيئة مؤاتية للتنمية السلمية من خلال التجارة المتوازنة، بعد أن تخرج هذه الدول من الاضطراب، وعندما يتم تعزيز مبادرة الحزام والطريق، يتعين على الصين النظر تماماً في خطر الانعكاسات، ومحاولة تعظيم العوائد وتقليل المخاطر.

ونظراً للخطر الإسلامي، الصين يجب إعطاء الأولوية للترتيبات الأولية، على أن تستكمل الإجراءات بعد ذلك. وينبغي أن تضع الشركات الصينية في الدول الإسلامية تدابير للمساعدة الذاتية أولاً، وجعل الضمانات الحكومية وآليات الإنقاذ أمراً مساعداً.

الاعتماد على هذه التكتيكات يعني أن الترتيبات الفعالة مسألة حيوية للحد من الخطر الإسلامي خلال عملية تحسين نظام الاستجابة للمخاطر السياسية عبر الحدود الوطنية.

وبهذه الطريقة فقط يمكن للصين تقليل تكلفة المخاطر السياسية في الإدارة العابرة للحدود الوطنية.

وبالإضافة إلى ذلك، يجب على الحكومة الصينية تعزيز المساعدات الخارجية، وتوسيع تأمين الصادرات الموجهة وتأمين الاستثمارات الخارجية.

ومع ذلك، توقع المساعدات للقضاء على جميع المخاطر السياسية أمر غير واقعي، وهو أبعد من قدرة القوة الوطنية الصينية على تحمل تكاليفها، وقد يؤدي إلى مخاطر أخلاقية للشركات.

وفقاً للمبادئ المذكورة أعلاه، يمكن للصين أن تتخذ تدابير مثل تنظيم الشركات الأمنية الصينية، وتنفيذ عمليات الإنقاذ والتدخل عند الضرورة.

ومع ذلك، ما ينبغي أن تفعله الصين أكثر من غيره هو كما يلي:

ينبغي خفض احتمال المخاطر السياسية عن طريق تنظيم مبادرة الحزام والطريق بشكل مناسب، تخفيض القيود المفروضة على التقارير الإعلامية، ومناقشة الخطر الإسلامي، وتنفيذ سياسات محايدة وصديقة، واتخاذ استراتيجيات العمليات الدولية المناسبة.

وعلى وجه الخصوص، فإن تأمين بيئة إعلامية أكثر انفتاحاً، وتكثيف المناقشات حول مشاكل الفساد والاضطراب الاجتماعي والعنف المستشري والقضايا السلبية الأخرى في البلدان الإسلامية، يمكن أن يمنع الشعب الصيني من دخول الأماكن الخطرة.

وعلاوة على ذلك، فإنه ينصح بتسريع تنظيم غرف التجارة الصينية في الخارج، وذلك لتعزيز قدرة التجار في الخارج على مقاومة المخاطر السياسية.

وبالإضافة إلى ذلك، يتعين على الصين تعزيز آليات ثنائية لحماية الاستثمار، ورفع مستوى السياسات الموجهة للتأمين على الصادرات، والتأمين على الاستثمارات الأجنبية.

يشكل الإرهابيون الصينيون المنتشرون في العالم العربي خطراً كبيراً للصين، ولا سيما أولئك الموجودون بشكل كثيف في سوريا ويقاتلون مع التنظيمات الإرهابية بمختلف أنواعها، ولا سيما تنظيم داعش وجبهة النصرة (فتح الشام)، إضافة إلى الحزب الإسلامي التركستاني الذي بات يمثّل قوة مستقلة يحسب لها الحساب.
وتولي الصين موضوع هؤلاء الإرهابيين اهتماماً خاصاً وتتابع أخبارهم وتحركاتهم بشكل دقيق، وتعتبر التعاون لمحاربتهم من ضمن محاربة الإرهاب أولوية في حل الأزمة في سوريا.
فما يلي بعض الصور لمجموعة من هؤلاء الإرهابيين مأخوذة من الوكالات العالمية ومن المواقع الخاصة بالتنظيمات الإرهابية، وهي تعرض تنوّع أعمار هؤلاء، والذين ينتمون بشكل أساسي لقومية الإيغور التي يتركز وجودها في منطقة شمال غربي الصين (منطقة سينكيانغ ذاتية الحكم).

الخطر الإرهابي يقلق الصين

سفير الصين في بيروت وانغ كيجيان في حديث خاص:
الحل السياسي هو الطريق الوحيد للخروج من الأزمة السورية

أجرى فريق "موقع الصين بعيون عربية" مقابلة مركّزة مع سفير الصين في بيروت وانغ كيجيان في الأشهر الأولى لاستلامه منصبه كسفير لبلاده في لبنان. وضم الفريق مدير الموقع محمود ريا، الباحث في الشؤون الدولية الدكتور حسام مطر، ورئيس التحرير علي ريّا. فيما يلي القسم المتعلق بالأزمة السورية من المقابلة:

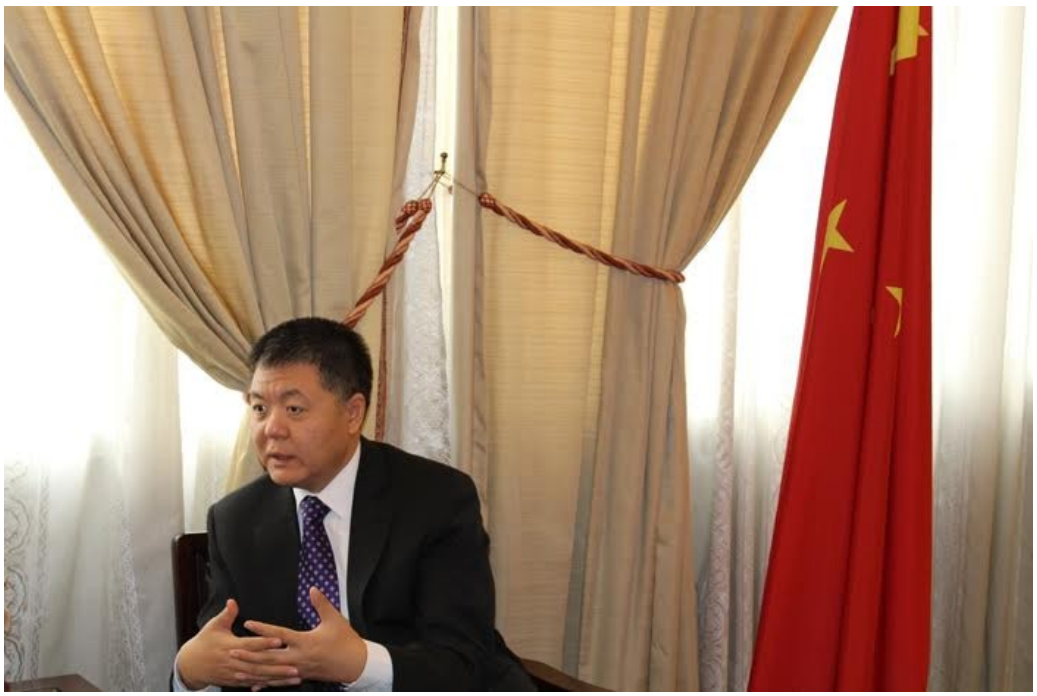

سؤال: ما رؤيتكم لأفق الأزمة في سورية؟

وانغ كيجيان: للأسف الشديد الأزمة السورية مستمرة حتى الآن منذ عام 2011 والحرب مستمرة في سورية والصراع قائم بين اللاعبين الإقليميين والدوليين والمحليين. وفي اعتقادي أن الأزمة السورية لم تعد أزمة خاصة بسورية فقط بل أصبحت مسألة إقليمية ودولية. وهناك اتفاق دولي بأنه ليس هناك مستقبل لحل عسكري في سورية مهما كان.

لقد خدمت في سورية سنتين وشهرين قبل مجيئي إلى لبنان، وكنت سفيراً هناك، وتحدثت مع الجهات المختلفة، سواء كانت الحكومة أو المعارضة أو الفئات الشعبية، فالكل متفق على أنه لا يوجد هناك أمل بحل عسكري، إنما الحل السياسي هو الطريق الوحيد للخروج من الأزمة ولإنهاء الأزمة. هناك جهود دولية في هذا الاتجاه كمؤتمرات جنيف وفيينا ومجموعة الدعم الدولية حول سورية والاتفاق الروسي الأمريكي حول الهدنة وإيصال المساعدات الإنسانية، وهذا أمر جيد. لكن للأسف حتى الآن لم يتم التوصل إلى أي اتفاق بين السوريين أنفسهم حول صيغة التسوية النهائية.

برأيي أن هناك أربعة محاور رئيسية فيما يتعلق بسورية:

أولاً: وقف الحرب. هذا أمر لا بدّ منه، وهو أساس لأي تسوية سياسية أو حوار سياسي بين السوريين.

المحور الثاني: هو المفاوضات السياسية أو عملية سياسية وفقاً لما يتفق عليه المجتمع، ومن الضروري أن يكون هناك عملية سياسية بإدارة السوريين وبين السوريين ليتفقوا على صيغة التسوية ويتفقوا على أي أمر مثل نظام سياسي مستقبلي أو طبيعة الدولة أو على قيادة الدولة وما شابه ذلك، لكن بشرط أن يكون بين السوريين أنفسهم.

المحور الثالث: هو إيصال المساعدات الإنسانية. الشعب السوري هو الذي عانى وخسر ودفع الثمن في الحرب الدائرة في سورية، ويجب تأمين المساعدات الإنسانية لجميع المناطق في سورية ولجميع المحتاجين من السوريين، ليس فقط في سورية، بل في الدول المجاورة كلبنان. لديكم أكثر من مليون ونصف نازح سوري موجود في لبنان، وهناك ضرورة ملحة لإيصال المساعدات الإنسانية للنازحين واللاجئين السوريين أينما كان.

المحور الرابع: هو مكافحة الإرهاب. لقد أصبحت سورية مصدراً رئيسياً للإرهاب الدولي المتمثل في داعش والنصرة، وأصبحت داعش والنصرة تهديداً واقعياً، ليس فقط في سورية، بل في العراق ودول مجاورة، وفي أوروبا وأمريكا وروسيا والصين. والإرهاب هو عدو مشترك للبشرية وللمجتمع الدولي، وهناك اتفاق دولي أيضاً لتضافر الجهود لمكافحة الإرهاب.

ومن جانب الصين، نحن ندعو بقوة إلى وقف العنف ووقف الحرب في سورية وندعم ونساهم في إيصال المساعدات الإنسانية إلى السوريين في داخل سورية وفي الدول المجاورة وقدمنا مساعدات ودفعات كثيرة إلى سورية وإلى دول مجاورة مثل لبنان والأردن وتركيا الخ، بطرق ثنائية أو عن طريق الوكالات الدولية.

التتمة على الصفحة 15

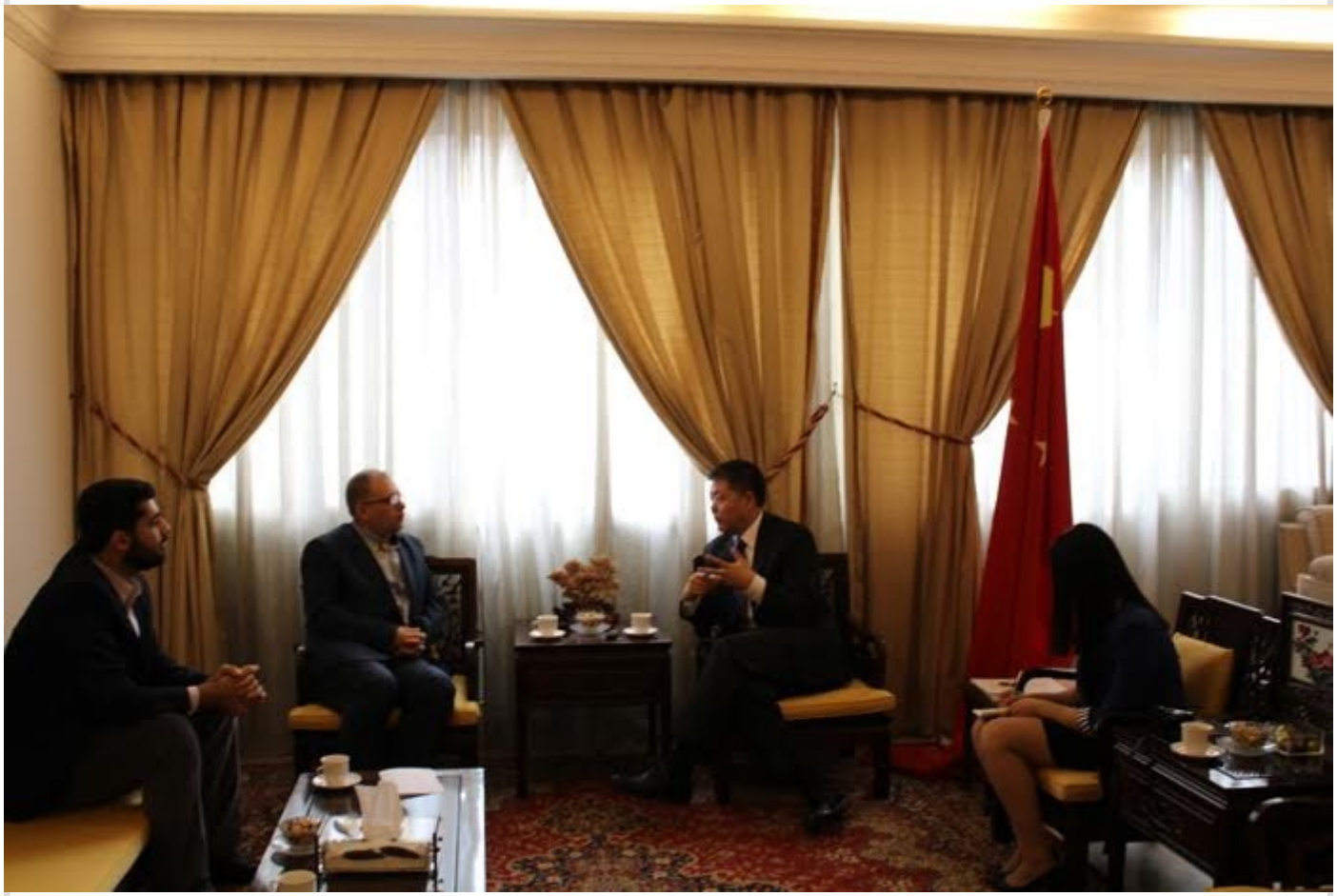

تتمة المنشور على الصفحة 14

وأيضاً في ما يتعلق بالمفاوضات السياسية نحن على اتصال مع الحكومة والمعارضة في الداخل والخارج لحثّهم على الجلوس مع بعضهم لبدء الحوار والمفاوضات السياسية فيما بينهم ليتفقوا على ما يخدم المصلحة الأساسية للشعب السوري.

أي أمر يتمخض عن هذه المفاوضات السياسية بين السوريين نحن معه، نحن نؤيده طالما أنه اتفاق سوري ـ سوري.

أما في مجال مكافحة الإرهاب، نحن نؤيد ونساهم في الجهود الدولية لمكافحة الإرهاب وندعم الجهود الروسية في مكافحة الإرهاب في سورية ونحن نتعاون مع المجتمع الدولي في مكافحة الإرهاب.

سؤال: هناك تعاون أيضا مع الدولة السورية في مجال مكافحة الإرهاب؟

وانغ كيجيان: نعم (هناك تعاون) في مجال مكافحة الإرهاب، لأن هناك اجماعاً دولياً على مكافحة الإرهاب مثل داعش والنصرة. هذا اجماع دولي ونحن علينا مسؤولية، وأيضاً من أجل تأمين الأمن الوطني الصيني.

سؤال: هل هناك تقديرات لديكم عن عدد الصينيين الموجودين في سورية يقاتلون إلى جانب الجماعات الإرهابية؟

وانغ كيجيان: هناك أخبار تتحدث أنهم بين مئات وآلاف، ولا أعرف بالضبط عددهم، لأنهم دخلوا سورية بطرق غير شرعية وليس هناك إحصاء دقيق.

وبالنسبة إلى مستقبل سورية ومن خلال اتصالاتي مع الشخصيات اللبنانية ومن خلال اطلاعي على الصحف والانترنت، كل التقديرات تشير إلى أن الرئيس الأمريكي المنتخب سينتهج سياسة ربما تكون مختلفة قليلا عن إدارة أوباما، حيث أكد خلال الحملة الانتخابية على استعداده للعمل مع روسيا وبوتين والتركيز على ضرب داعش، وهذا أمر جيد باعتقادي، وسيعزز الجهود الدولية في مكافحة الإرهاب، وقد يساهم أيضا في تهيئة الظروف المؤاتية لأي تسوية سياسية في المستقبل.

وأنا من جهتي آمل أن يتحقق ذلك ولننتظر ونرَ كيف سيترجمها إلى سياسة ملموسة عندما يتولى الإدارة.

سؤال: هل لديكم خطط لإعادة الاعمار؟ هل تعدّون اليوم خططاً للمساهمة في إعادة إعمار سورية أم أن هذا الأمر لا يزال مبكراً؟

وانغ كيجيان: الصين وسورية بلدان صديقان، والعلاقة مع سورية جيدة جداً ونحن نقدّم مساعدات اقتصادية وإنسانية لسورية باستمرار، ونحن نتعاطف مع ما يعاني منه الشعب السوري من الحرب والدمار، ونحن مستعدون للمشاركة والمساهمة في إعادة الإعمار في سورية إذا ما توفرت الظروف المناسبة، وهي الوضع الأمني هناك في سورية، ورفع العقوبات الأمريكية والأوروبية عن سورية.

> ‘‘
> الصين وسورية بلدان صديقان، والعلاقة مع سورية جيدة جداً
> ’’

كاريكاتير

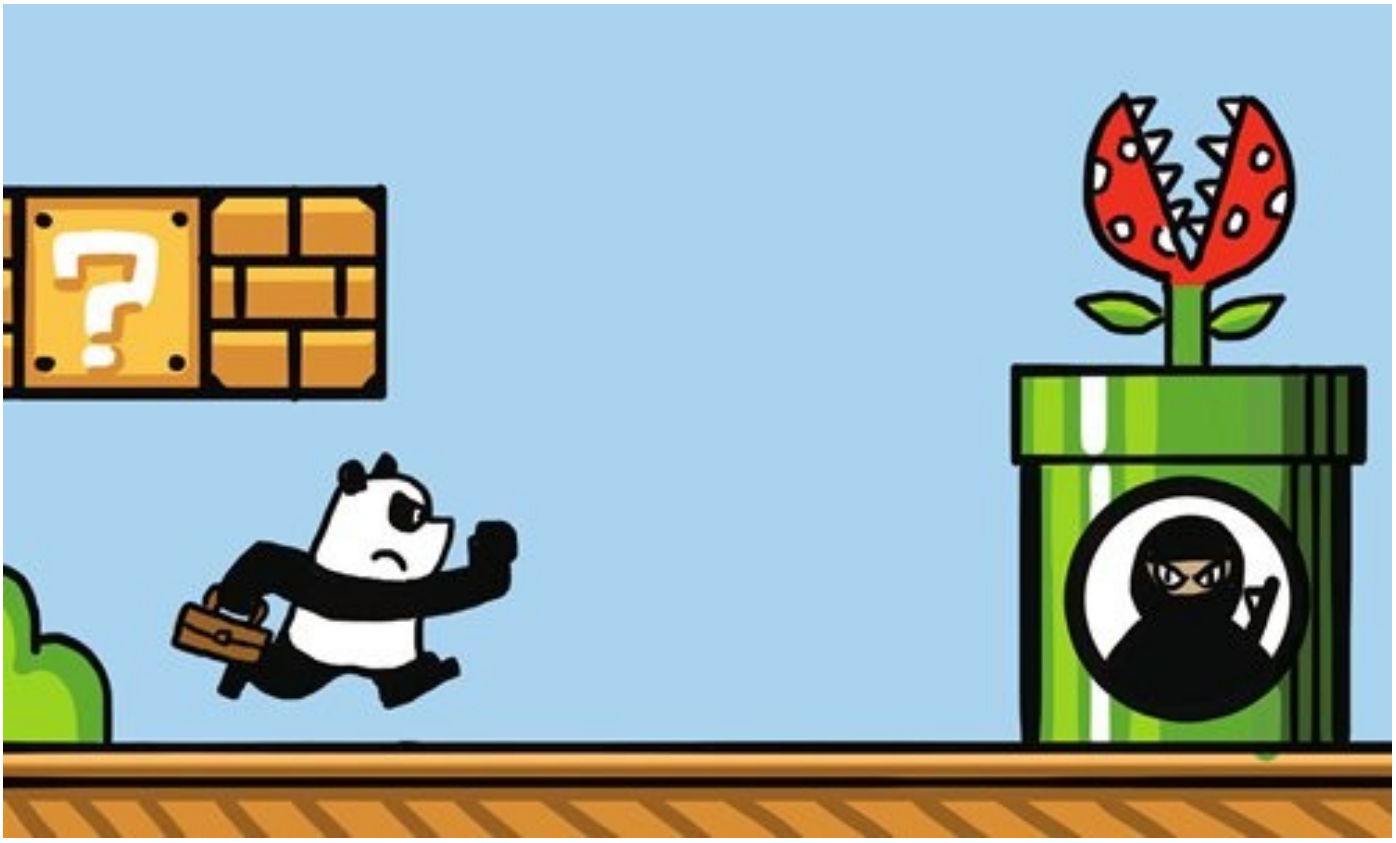

كاريكاتير في صحيفة غلوبال تايمز الصينية ١٥-١٢-٢٠١٦ بريشة الفنان ليو روي يحكي عن المخاطر التي تنتظر الصين في المنطقة الإسلامية خلال تنفيذها لـ "مبادرة الحزام والطريق التي أطلقها الرئيس شي جينبينغ

الفيتوات الصينية حول سوريا

5 كانون الأول/ ديسمبر 2016 فيتو روسي صيني مزدوج ضد قرار حول حلب
22 أيار/ مايو 2014 فيتو روسي صيني مزدوج حول سوريا
19 تموز/ يوليو 2012 فيتو روسي صيني مزدوج حول سوريا
4 شباط/ فبراير 2012 فيتو روسي صيني مزدوج حول سوريا
4 تشرين الأول/ اكتوبر 2011 فيتو روسي صيني مزدوج حول سوريا